Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ١ -

كانت البداية مع قصة تحت عنوان «إذن بالدخول»، وكانت النهاية مع قصة أخيرة تحت عنوان «عود على بدء»، وبين البداية والنهاية تتناثر مجموعة من القصص، تنتمى إلى عصور مختلفة، وإلى أنواع مختلفة، ولكنها جميعا تهدف إلى جانب المتعة والتسلية.

- ٢ -

وكان العنوان فى البداية أو فى النهاية متعمدا، يشير بذلك إلى أن نظام الفن القصصى بمفهومه العربى القديم. لا يحتاج إلى مثل تلك الرابطة المعاصرة، التى تنتقل من حدث إلى حدث، وكل حدث يلى الآخر عن طريق الضرورة أو الاحتمال، وتتآزر الأحداث على بؤرة ارتكاز، تكون هى المحور الرئيسى الذى تصب فيه جميع الأحداث.

والرابطة المعاصرة تقوم على عقلانية تامة، تعتمد على توالى الأحداث بطريقة منطقية، تقوم على السبب والمسبب، وتضرب إلى تراث إغريقى، يعود إلى مفهوم الوحدة العضوية كما حددها أرسطو فى كتابه حول الشعر.

ثم انتقلت إلى العصر الكلاسيكى الأوروبى، ولم تقف عند مفهوم القصيدة، بل تعدته إلى ما يسمونه فى أوروبا بالقصة التقليدية، التى تعتمد، سواء كانت رواية أو قصة قصيرة، على نوع من تطور الحدث، وانتقاله من مرحلة إلى مرحلة، حتى يصل إلى الذروة ثم يأخذ فى الهبوط وفى خط تنازلى، حتى تأتى النهاية، لتكون تلقائية ووليدة